

## 07 & صوت التجسيم

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة السبعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الترادف والاقتراب - [00:00:05](#)

وهي بعنوان التجسيم. نجد كل شيء مجسما يوم القيامة. اي انك تراه يا العين. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. هذا الملاء انما - [00:00:25](#)

ما هو تجسيم لكلمة الحمد لله. وكذلك فهو تجسيم لكلمة سبحان الله وهذا هو المبدأ القائم عليه وزن الاعمال يوم القيامة. ولذلك فقد جاءت الاية قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان - [00:00:55](#)

ان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. سورة الانبياء الاية سبعة واربعين لاحظ ان كان مثقال حبة من خردل. اي وان وجد شيء من عمل بوزن حبة من خردل - [00:01:25](#)

قسيم للعمل لانه يوزن. ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. وكل ما امر به الدين او نهى آ عنه فهو مجسم. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن - [00:01:45](#)

اعد حدود الله فقد ظلم نفسه. سورة الطلاق الاية الاولى لاحظ ومن يتعدى حدود الله الحدود في اصل بها شيء حسي. فالحد هو الحاجز ونهاية الشيء الذي ان تجاوزه المرء - [00:02:05](#)

دخل في شيء اخر. ومن هنا جاءت كلمة حدود الله كلمة مجسمة لكل ما امر به الدين ولكل ما نهى عنه الدين. وشبهت الاحكام بالحد لان تجاوز كذلك الحد يخرج من حالة الى حالة اخرى. ان يخرج من الحل الى المنع. اية اخرى تقول اعوذ - [00:02:25](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما. سورة طه الاية مية وحداشر معنى ذلك ان الظلم مجسم يحمل يوم القيامة بدليل - [00:02:55](#)

وقد غاب من حمل ظلما والظلم نوعان ظلم النفس الخاصة وظلم النفس العامة. فظلم النفس الخاص انما يتمثل في ذنوبك مع نفسك. وظلم النفس عام انما يتمثل في ذنوبك مع الآخرين. ولذلك فقد جاءت الاية قائلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:15](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. سورة الاعراف الاية ثلاثة وعشرين هذا من ظلم النفس الخاصة اي ذنوبك مع نفسك. قال ربنا ظلمنا انفسنا - [00:03:45](#)

اسنا ظلما اما الظلم العام فقد ورد في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق. سورة الشورى الاية اثنين واربعين لاحظ - [00:04:05](#)

يظلمون الناس هذا هو ظلم النفس العام بذنوبك مع الآخرين. والسبيل المذكور في الاية انما السبيل على الذين يظلمون الناس انما المقصود به طريق العقوبة والمؤاخذة. وهناك في القرآن الكريم ظلم النفس الاعظم الذي هو الشرك. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:25](#)

واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. سورة لقمان الاية تلتاشر ان الشرك لظلم عظيم. اي ان الشرك لظلم عظيم. للنفوس. الظلم في - [00:04:55](#)

اصلي معناه هو وضع الشيء في غير موضعه. والشرك ظلم عظيم لان الشرك انما هو وضع سادتي في غير موضعها. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يعمل من الصالحات - [00:05:15](#)

اي وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما. سورة طه الاية مية واثنا عشر. لاحظ هناك شرط لعمل صالحات ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن. شرط الايمان. فلا يخاف ظلما ولا هضما. الظلم هو نقصان كل الحق او نقصان بعض الحق. اما الهضم - [00:05:35](#)

فهو نقصان بعض الحق اي انه لم يظلم اطلاقا كليا او جزئيا فلا يخاف ظلما بنقصان كل الحق او بعضه ولا هضما. اي بنقصان بعض اقضي الحق. ومن التجسيم ايضا في القرآن الكريم تجسيم الخطيئة. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:06:05](#)

الرحيم بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون سورة البقرة الاية واحد وثمانين لاحظ واحاطت به هو حسي والذي احاطت به خطيئته فلا يحيط بالشيء الحسي الا شيء حسي مثله ومن هنا فالخطيئة مجسمة بدليل - [00:06:35](#)

واحاطت به خطيئته. وكذلك فان السيئات مجسمة ايضا. فالاية تقول قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وبدا لهم سيئات ما كسبوا. وحق بهم ما كانوا به يستهزؤون - [00:07:05](#)

سورة الزمر الاية ثمانية واربعين لاحظ وبدا لهم سيئات ما كسبوا. بدا اي ظهر والظهور يكون قولوا للشيء المجسم الحسي بدا لهم سيئات. اذا السيئات ايضا مجسمة في القرآن الكريم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن يغفر الذنوب الا الله. سورة ال عمران - [00:07:25](#)

الاية مية خمسة وثلاثين من يغفر الذنوب المغفرة اصل معناها التغطية. والتغطية تكون كونوا للشيء الحسي المجسم. اذا فالذنوب كلها مجسمة بدليل مجيء المغفرة معها ها والمغفرة جاءت من المغفر الذي يغطي به الرأس في الحرب وقاية لهذا الرأس - [00:07:55](#)

من السهام ومن هنا فالذنوب مجسمة في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. ومبدأ في سين هذا هو السبب وراء تصنيف المعاصي الى كبائر وصغائر لماذا الشيء الحسي الذي تراه مجسما بعينك انما يكون كبيرا او يكون صغيرا. ومن هنا فالمعاصي منها الكبائر - [00:08:25](#)

ومنها الصغائر وهذا تجسيم للمعاصي بل ان هناك اكبر الكبائر واصغر الصغائر وهذا كله انما كان من باب التجسيم في القرآن الكريم. فلم يسأل احد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الصغائر يا رسول الله؟ يسأل عنها يريد تحديدها بدقة - [00:08:55](#)

ماذا؟ لان الصغيرة برغم تصنيفها من الصغائر الا انها قد تتحول الى كبيرة ان اذا توافرت فيها اسباب من اهمها الاصرار والاستصغار. فان سأل سائل ما الاصرار بالتحديد؟ الاصرار هو التكرار بتعمد فان قال قائل فهل يمكن - [00:09:25](#)

وللكبيرة ان تتحول الى صغيرة الاجابة نعم. حيث قال العلماء والكبيرة قد يقترب بها من عدم الاصرار. والاستعظام لها ما يلحقها بالصغائر. اذا قاعدة العامة انه لا حدود للصغائر بدليل ان الكلمة قد تكون سببا للهلاك. اذ انه - [00:09:55](#)

ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان ان تبلغ ما بلغت يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة. وفي هذا الحديث ملحظ دقيق - [00:10:25](#)

في التحليل اللغوي. اذ ان الحديث يقول يكتب له بها سخطه الى يوم القيامة فحرف الجر الى هنا معناه في يوم القيامة. يكتب له بها سخطه فيه يوم القيامة الا ان الحديث جاء بحرف الجر الى من نوع الترهيب. فان قال قائل ما الدليل على ان - [00:10:45](#)

الى يوم القيامة معناها في يوم القيامة. الدليل على ذلك انه لو كتب الله عليه السخط اي الغضب والى يوم القيامة فمعنى ذلك انه كتبه عليه حتى يوم القيامة. ومعنى ذلك - [00:11:15](#)

انه اغلق امامه باب التوبة. ومن المعلوم في الدين بالضرورة ان باب التوبة مفتوح ما دام الانسان في قيد الحياة اي ما دامت الروح لم تبلغ من الانسان الحلقوم. كذلك - [00:11:35](#)

قد استنتجنا في المحاضرات السابقة ان الذنب هو الائم الا ان الذنب يتجه اكثر الى العقوق والائم يتجه اكثر الى نوع التقصير اي نوع

العمل ذاته. الذنب اذا كان فيه الحد تحول الى فاحشة. كذلك الاثم اذا تكرر تحول الى خطيئة - 00:11:55

هذا هو تصنيف المعاصي كلها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:25